

عَلِّمْنِي عَرُوضَ الشَّعْرِ!



بطاقة التَّخْرِيجِ العَرُوضِيِّ

• قال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ (مُعَاصِرُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ):

أَبَيْتٌ	بِأَبْوَابِ الْـ	قَوَافِي	كَأَنَّمَا	أَصَادِي	بِهَا سِرْبًا	مِنْ الْوَحْـ	شِ نَزَعَا
دَدَنْ دَ	دَدَنْ دَنْ دَنْ	دَدَنْ دَنْ	دَدَنْ دَدَنْ	دَدَنْ دَنْ	دَدَنْ دَنْ دَنْ	دَدَنْ دَنْ	دَدَنْ دَدَنْ
فَعُولٌ	مَفَاعِيلَنْ	فَعُولَنْ	مَفَاعِلَنْ	فَعُولَنْ	مَفَاعِيلَنْ	فَعُولَنْ	مَفَاعِلَنْ
مقبوضة	سالمة	سالمة	مقبوضة	سالمة	سالمة	سالمة	مقبوضة
أَكَالَـ	ثُمَّ حَتَّى	أَعْرَـ	سَ بَعْدَمَا	يَكُونُ	سُحِيرًا أَوْ	بُعِيدَـ	فَأَهْجَعَا
دَدَنْ دَ	دَدَنْ دَنْ دَنْ	دَدَنْ دَ	دَدَنْ دَدَنْ	دَدَنْ دَ	دَدَنْ دَنْ دَنْ	دَدَنْ دَ	دَدَنْ دَدَنْ
فَعُولٌ	مَفَاعِيلَنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِلَنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلَنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِلَنْ
مقبوضة	سالمة	مقبوضة	مقبوضة	مقبوضة	سالمة	مقبوضة	مقبوضة

• القصيدة طَوِيلِيَّةُ الأبيات الوافية المقبوضة العروض والضرب، عَيْنِيَّةُ القوافي المفتوحة المجرَّدة الموصولة بالألف.

بِسْمِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَبِحَمْدِهِ وَصَلَاةٍ عَلَى
رَسُولِهِ وَسَلَامًا وَرِضْوَانًا
عَلَى صَحَابَتِهِ وَتَابِعِيهِمْ
حَتَّى نَلْقَاهُمْ

چی ہوتا ہے

میں نے دیکھا ہے

مَبْدُونَا

- إِذَا كَانَتْ الثَّقَافَةُ أَسَاسَ الْحَضَارَةِ الرَّاسِخِ،
- وَاللُّغَةُ قَلْبَ الثَّقَافَةِ النَّابِضِ -
- فَالشَّعْرُ عَصَبُ اللُّغَةِ النَّافِرِ،
- وَالْعَرُوضُ دَمُ الشَّعْرِ الدَّافِقِ!

لَوْلَا الْغِنَاءُ لَمْ يَكُنِ الشُّعْرُ وَلَوْلَا الْمَغْنَى لَمْ يَكُنِ الشَّاعِرُ

- لقد نشأت الموسيقى وعروض الشعر نشأة واحدة؛ فكان المغني الأول إذا شغله أمر من الحزن أو الفرح دندن أصواتاً غفلاً من المعنى، يلحنها من سر نفسه تلحينا يمثل مشاعره ويهددها. ثم صار يدندن الأصوات مركبة في كلمة ذات معنى، فهو يكررها باللحن نفسه. ثم صار يدندن كلمات مختلفة مؤتلفة في جملة واحدة -وعندئذ كان البيت من الشعر- فهو يكررها باللحن نفسه. ثم صار يدندن جملاً مختلفة مؤتلفة -وعندئذ كانت القصيدة- فهو ينتقل من بيت الجملة منها إلى بيت الجملة باللحن نفسه؛ فإذا الأغنية (القصيدة) دورات متشابهات لا تكاد تبدأ حتى تنتهي، تضبطها قراتها (قوافيها).
- ثم نشأت الآلات، فاستقلت بالموسيقى عن عروض الشعر، ومضى كل في سبيله حتى تباعد ما بينهما، ولكن بقيت صلة الغناء الواصلة، تحمل الموسيقيين والشعراء جميعاً معاً، على أن يجتمعوا على لغة سواء، وعندئذ يرجعون ذلك الأصل البعيد؛ فتلبس أنغام الموسيقى بتفعيلات الشاعر، والبحر العروضي بالمقام الموسيقي، وتتفجر اللغة السواء، ويتجلى خصب توظيف العروض توظيفا موسيقياً!
- ولقد ينبغي أن يعرف متلقو الشعر، أن الشاعر يغني شعره في أثناء تكوينه، وإن باعدته الموسيقى بآلاتها، ولا يمر عمله على ورقته حتى يمر على أذنه!

مَراحِلُ السَّعْيِ إِلَى الْقَصِيدَةِ

● مثلما تدرجت أحوال الإنسان من قديم إلى حديث، تدرج صُدَّاح هذا الشاعر المغني:

○ مرحلة الصوت (جزء التفعيلة):

▪ صُدَّاح بترديد أصوات لا معنى لها.

○ مرحلة الكلمة (التفعيلة):

▪ صُدَّاح بترديد كلمة واحدة ذات معنى واحد.

○ مرحلة الجملة (البيت):

▪ صُدَّاح بترديد جملة واحدة ذات فكرة واحدة.

○ مرحلة النص (القصيدة):

▪ صُدَّاح بترديد جمل مختلفة ذوات أفكار مؤتلفة.

أَسْئَلَةُ التَّقْدِيمِ لِعِلْمِ الْعُرُوضِ

• يدعوننا علم العروض إلى طلبه بالثلاثة والعشرين سؤالاً الآتية:

- ١ ما الشعر؟
- ٢ ما العروض؟
- ٣ ما الشاعر وما العروضي؟
- ٤ ما رتبة العروض عند كل من الشاعر والعروضي؟
- ٥ ما القصيدة؟
- ٦ ما البيت إذن؟
- ٧ بم تترابط أبيات القصيدة الواحدة؟
- ٨ ما التفعيلة (التفعيل، الإفعيل، الركن، الجزء) إذن؟
- ٩ ما طول البيت إذن؟
- ١٠ ما انقسام البيت؟
- ١١ ما الصدر، والعجز، والعروض، والضرب، والحشو؟

١٢ ما البحر؟

١٣ كيف نثبت بالكتابة نسبة البيت إلى بحرهِ؟

١٤ ما القافية؟

١٥ ما أجزاءها إذن؟

١٦ ما أنواعها؟

١٧ لماذا استقلّت عند أهلنا الأولين بعلم، وهي من علم العروض؟

١٨ ما أساس تخريج القصيدة في علم العروض؟

١٩ كيف نُخرِج القصيدة في علم العروض؟

٢٠ كيف مكّنّا الخليل من تخريج القصيدة في علم العروض؟

٢١ لماذا نحتاج إلى وصف البيت تفاعيل وقافية؟

٢٢ كيف يستبيح الشاعر أن يُغيّر من البيت؟

٢٣ ما هذا التغيير؟

• وإنها لأسئلة لو وَجَدَتْ أجوبة!

أَجْوِبْ أَسْئَلَةَ التَّقْدِيمِ لِعِلْمِ الْعَرُوضِ

• يجوز أن نجيب تلك الأسئلة بما يأتي:

١ ما الشعر؟

نمط من الكلام الفني، أهم أسس بنائه العروض.

٢ ما العروض؟

تكرار ترتيب مقاطع الأصوات اللغوية، على نحو خاص يدركه السامع ويرتاح له.

٣ ما الشاعر، وما العروضي؟

الأول مُبدِعُ الشعر (الفنان)، والآخر ناقد عروض الشعر (العالم).

٤ ما رتبة العروض عند كل من الشاعر والعروضي؟

هو لدى الشاعر أول، ولدى العروضي آخر.

٥ ما القصيدة؟

مُفْرَدَةُ الشعر وبنيان الشاعر: بِنْيَانٌ عَرُوضِيٌّ لُغَوِيٌّ مترابط الوَحَدَات (نَصٌّ موزون مقفى)، وَحْدَةٌ جانبهِ العَرُوضِيّ البيت، وَوَحْدَةٌ جانبهِ اللغويّ الجملة.

٦ ما البيت إذن؟

اللَبْنَةُ التي بتكرارها يكون عروض بنيان القصيدة.

٧ بم ترابط أبيات القصيدة الواحدة؟

باتفاق خصائصها العروضية: تفاعيلها (نوع مقاطعها اللغوية المرتبة)، وطولها (عدد تفاعيلها)، وانقسامها أو عَدَمه، وقافيتها، وهي الخصائص الواردة عند أهلنا الأولين إجمالاً في مثل قولهم: "... الموزون المقفى"، وتفصيلاً في مثل قولهم: "... مِنْ بَحْرٍ وَاحِدٍ، مُتَسَاوِيَةٌ فِي عَدَدِ الْأَجْزَاءِ، وَفِي جَوَازٍ مَا يَجُوزُ فِيهَا، وَلَزُومٍ مَا يَلْزَمُ، وَامْتِنَاعٍ مَا يَمْتَنَعُ" - في شأن عروض العمودي الذي ضبطه الخليل بن أحمد، فأما عروض الموشح الذي ضبطه هبة الله بن سناء الملك، وعروض الحر الذي اجتهدت أن تضبطه نازك الملائكة، فنابعان منه حائدان عنه قليلاً أو كثيراً.

٨ ما التفعيلة (التفعيل، الإفعال، الركن، الجزء) إذن؟

مقاطع أصوات لغوية معينة مرتبة، هي اللبنات التي بتكرارها يكون البيت.

٩ ما طول البيت إذن؟

عدد تفاعيله الذي يزيد فيطول وينقص فيقصر، وهو مقيس عند الخليل إلى ما تخرجه دوائره الخمس (أصله العلمي الجليل)، التي ضبط بها بحور الشعر العربي القديم، وكشف صلاتها.

١٠ ما انقسام البيت؟

انشطاره إلى أشطره التي لم تتجاوز في العمودي اثنين، ولم يحدّها في الموشح حد. وقد خلا منه الحر.

١١ ما الصَّدْرُ، والعَجْزُ، والعَرُوضُ، والضَّرْبُ، والحَشْوُ؟

الصدر شطر البيت الأول، والعجز شطره الآخر، والعروض آخره تفاعيل الصدر - واسمها ملتبس باسم العلم نفسه - والضرب آخره تفاعيل العجز، والحشو ما سوى هاتين من تفاعيل البيت.

١٢ ما البحر؟

نمط من أنماط تكرار التفاعيل (مقاطع الأصوات اللغوية المرتبة المركبة) على النحو الخاص الذي يدركه السامع ويرتاح له.

١٣ كيف نثبت بالكتابة نسبة البيت إلى بحره؟

بخطا تخريجه الأربع المفصلة في صفحة مجال التقديم (بطاقة التخريج العروضي): التقطيع (فصل الأجزاء)، والتوقيع (عزيف العصا)، والتفعيل (تفعيلات الخليل)، والتوصيف (أحوال التفعيلات).

١٤ ما القافية؟

مقدار ما من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن يليه (آخر ساكنين في البيت مع ما بينهما من متحركات متى كانت، ومع المتحرك الذي قبلهما).

١٥ ما أجزاءؤها إذن؟

صوامتها (حروفها) - وأهمها الرَّوِّي - وصوائتها (حركاتها)، وأهمها المَجْرَى (حركة الروي).

١٦ ما أنواعها؟

تكون بتحديد رويها وحركته وما قبله وما بعده، على وَفْق عبارة أسفل بطاقة التخرّيج العروضي.

١٧ لماذا استقلّت عند أهلنا الأولين بعلم، وهي من علم العروض؟

لأهميتها، ولا سيما في عروض العمودي الذي يُوحّدها؛ فهي أظهر أجزاء البيت، ولأمر ما دُعيت تاجّه!

١٨ ما أساس تخرّيج القصيدة في علم العروض؟

ضبط النطق واللحن.

١٩ كيف نخرّج القصيدة في علم العروض؟

بطاقة عروضية كالتّي صدر بها هذا الملف، لمطلعها وبيت آخر من حشوها يدل على نظامها المستمر.

٢٠ كيف مكّننا الخليل من تخرّيج القصيدة في علم العروض؟

بكشف انقسامها إلى أبياتٍ منقسمةٍ إلى أشطارٍ منقسمةٍ إلى تفاعيلٍ منقسمةٍ إلى مقاطعٍ (أسباب وأوتاد)، واختتامها بقافية مضبوطة الأصوات.

٢١ لماذا نحتاج إلى وصف البيت تفاعيل وقافية؟

لضبط مدى التّغيير الذي يصطنعه الشاعر.

٢٢ كيف يستبيح الشاعر أن يُغيّر من البيت؟

توسعا في إطار المدرك، والتماسا للطائف التعبير.

٢٣ ما هذا التغيير؟

- سهل خفيف يصيب ثواني الأسباب، غير لازم في الغالب، يسمى الزَّحَاف،
وصعب ثقيل يصيب الأسباب والأوتاد والتفعيلة كلها، لازم في الغالب، يسمى العِلَّة.
- أما بعدُ فيجوز أن نتذكر القصائد ونخرِجَها!

مُغْنٌ تَحْتَ السَّكَاكِينِ

لِلْبَرْدُونِيِّ (ت: ١٩٩٩م)

١ بِعَيْنَيْهِ حُلْمُ الصَّبَايَا وَفِي حَنَائِهِ مَقْبَرَةٌ مُسْتَرِيحَةٌ

٢ لِنَيْسَانَ يَشْدُو وَفِي صَدْرِهِ شَتَاءٌ عَنِيفٌ طُيُورٌ جَرِيحَةٌ

٣ بِلَادُهُمْ بِمِيلَادِهَا بِلَادٌ تَمُوتُ وَتَمْشِي ذَبِيحَةٌ

٤ بِلَادَانِ دَاخِلُهُ هَذِهِ جَنِينٌ وَهَذِي عَجُوزٌ طَرِيحَةٌ

٥ وَآتِ إِلَى مَهْدِهِ يَشْرَبُ وَمَاضٍ يَتْنُ كَشَكْلِي كَسِيحَةٌ

٦ زَمَانَانِ دَاخِلُهُ يَغْتَلِي دُجَى كَالْأَفَاعِي وَتَنْدَى صَبِيحَةٌ

٧ وَرَغَمَ صَرِيرَ السَّكَاتِ فِيهِ يُغْنِي وَيُنْسِي النَّصِيحَةَ

٨ فَتَخْضَرُ عَافِيَةُ الْفَنِّ فِيهِ وَأَوْجَاعُهُ وَحَدُّهُنَّ الصَّحِيحَةُ

٩ أَيَا شَمْعَةَ الْعُمَرِ ذُوبِي يُلْحِقْ فَتَسْخَوْ وَتُومِي أَبَدُ شَحِيحَةٍ

١٠ فَيُولَدُ فِي قَلْبِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَحْمِلُ فِي شَفْتَيْهِ صَرِيحَهُ

١١ يُوَالِي فَيَرْفُضُ نِصْفَ الْوَلَاءِ وَيُبْدِي الْعَدَاوَاتِ جَلَوَى صَرِيحَةٍ

١٢ لَهُ وَجْهُهُ الْفَرْدُ لَا يَرْتَدِي وَجُوهًا تَغْطِي الْوُجُوهَ الْقَبِيحَةَ

١٣ يُعَرِّي فَضَائِحَ هَذَا الزَّمَانِ وَيَعْرِى فَيَبْدُو كَأَنَّهُ قَدْ فَضِيحَةٌ

١٤ تَرَى وَجْهَهَا الشَّمْسُ فِيهِ كَمَا تَرَى وَجْهَهَا فِي الْمُرَايَا الْمَلِيحَةِ

أَتَانِي عَنْكَ

لمحمود بن حسن الوراق

ت: ٢٢٠هـ

١ أَتَانِي عَنْكَ مَا لَيْسَ عَلَيَّ مَكْرُوهٍ صَبْرٌ

٢ فَأَغْضَيْتُ عَلَى عَمْدٍ وَقَدْ يُغْضِي الْفَتَى الْحُرُّ

٣ وَأَدَّبْتُكَ بِالْهَجْرِ فَمَا أَدَّبَكَ الْهَجْرُ

٤ وَلَا رَدَّكَ عَمَّا كَانَ مِنْكَ الصَّفْحُ وَالْبِرُّ

٥ فَلَمَّا اضْطَرَّنِي الْمَكْرُوهَ وَاشْتَدَّ بِي الْأَمْرُ

٦ تَنَاوَلْتُكَ مِنْ شَرِّي بِمَا لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ

٧ فَحَرَّكَتَ جَنَاحَ الذِّلِّ لَمَّا مَسَّكَ الضُّرُّ

٨ إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الْخَيْرُ امْرَأً أَصْلَحَهُ الشَّرُّ

سندباد يمني في مقعد التحقيق

لعبد الله البردوني

نظمها في يوليو ١٩٧٥ م.

١ كَمَا شِئْتَ فَتَشْ أَيْنَ أُخْفِي حَقَائِبِي أَتَسْأَلُنِي مَنْ أَنْتَ أَعْرِفُ وَاجِبِي

٢ أَجِبْ لَا تُحَاوِلْ عُمُرَكَ الْإِسْمُ كَامِلًا ثَلَاثُونَ تَقْرِيًّا مُثْنَى الشَّوَاجِبِي

٣ نَعَمْ أَيْنَ كُنْتَ الْأَمْسَ كُنْتُ بِمَرْقَدِي وَجُمُجْمَتِي فِي السَّجْنِ فِي السُّوقِ شَارِبِي

٤ رَحَلْتَ إِذْنُ فِيمَ الرَّحِيلِ أَظْنَهُ جَدِيدًا أَنَا فِيهِ طَرِيقِي وَصَاحِبِي

٥ إِلَى أَيْنَ مِنْ شَعْبٍ لِثَانٍ بَدَاخِلِي مَتَى سَوْفَ آتِي حِينَ تَمْضِي رَغَائِبِي

٦ جَوَازًا سِيَاحِيًّا حَمَلْتُ جِنَازَةً حَمَلْتُ بِجِلْدِي فَوْقَ أَيْدِي رَوَاسِي

٧ مِّنَ الصُّفَّةِ الْأُولَى رَحَلْتُ مُهَدَّمًا إِلَى الصُّفَّةِ الْأُخْرَى حَمَلْتُ خَرَائِي

٨ هَرَاءٌ غَرِيبٌ لَا أَعِيهِ وَلَا أَنَا مَتَى سَوْفَ تَدْرِي حِينَ أَنْسَى غَرَائِي

٩ تَحَدَّيْتُ بِالْأَمْسِ الْحُكُومَةَ مُجْرِمٌ رَهَنْتُ لَدَى الْخَبَّازِ أَمْسِ جَوَارِي

١٠ مِّنَ الْكَاتِبِ الْأَدْنَى إِلَيْكَ ذَكَرْتُهُ لَدَيْهِ كَمَا يَبْدُو كِتَابِي وَكَاتِبِي

١١ لَدَى مَنْ لَدَى الْخَمَارِ يَكْتُبُ عِنْدَهُ حِسَابِي وَمَنْهَى الشَّهْرِ يَبْتِزُّ رَاتِبِي

١٢ قَرَأْتُ لَهُ شَيْئًا كُؤُوسًا كَثِيرَةً وَضَيَّعْتُ أَجْفَانِي لَدَيْهِ وَحَاجِبِي

١٣ قَرَأْتَ كَمَا يَحْكُونُ عَنْكَ قَصَائِدًا مُهَرَّبَةً بَلْ كُنْتَ أَوَّلَ هَارِبٍ

١٤ أَمَّا كُنْتَ يَوْمًا طَالِبًا كُنْتَ يَا أَخِي وَقَدْ كَانَ أَسْتَاذُ التَّلَامِيذِ طَالِبِي

١٥ قَرَأْتُ كِتَابًا مَرَّةً صِرْتُ بَعْدَهُ جَمَارًا جَمَارًا لَا أَرَى حَجْمَ رَاكِبِي

١٦ أَحَبَّيْتُ لَا بَلْ مِتُّ حُبًّا مِنَ الَّتِي أَحَبَّيْتُ حَتَّى لَا أَعِيَ مِنْ حَبَائِثِي

١٧ وَكَمْ مِتُّ مَرَاتٍ كَثِيرًا كَعَادَتِي تَمُوتُ وَتَحْيَا تِلْكَ إِحْدَى مَصَائِبِي

١٨ وَمَاذَا عَنِ الثَّوَارِ حَتْمًا عَرَفْتَهُمْ نَعَمْ حَاسِبُوا عَنِّي تَغَدَّوْا بِجَانِبِي

١٩ وَمَاذَا تَحَدَّثْتُمْ طَلَبْتُ سِجَارَةً أَظُنُّ وَكِبْرِيَّتًا بَدَوْا مِنْ أَقَارِبِي

٢٠ شَكُونَا غَلَاءَ الْخُبْزِ قُلْنَا سَتَنْجِلِي ذِكْرَنَا قَلِيلًا مَوْتَ سَعْدَانَ مَارِي

٢١ وَمَاذَا وَأَنْسَانَا الْحِكَايَاتِ مُنْشِدٌ إِذَا لَمْ يُسَالِمِكَ الزَّمَانُ فَحَارِبِ

٢٢ وَحِينَ خَرَجْتُمْ أَيْنَ خَبَأْتُمْ بِلَا مُعَالِطَةٍ خَبَأْتُمْ فِي ذَوَائِي

٢٣ لَدَيْنَا مِلَفٌ عَنْكَ شُكْرًا لِأَنَّكُمْ تَصُونُونَ مَا أَهْمَلْتُمْ مِنْ تَجَارِي

٢٤ لَقَدْ كُنْتَ أُمِّيًّا حَمَارًا وَفَجْأَةً ظَهَرْتَ أَدِيًّا مَذْ طَبَخْتُمْ مَادِي

٢٥ خُذُوهُ خُذُونِي لَنْ تَزِيدُوا مَرَارَتِي دَعُوهُ دَعُونِي لَنْ تَزِيدُوا مَتَاعِي

حَتَّى مَتَى كَأْسِي رِيْقُ حَيَّةٍ

لِلْبَهْلَانِيِّ

ت: ١٩١٩م

١ حَتَّى مَتَى كَأْسِي رِيْقُ حَيَّةٍ وَمَطْعَمِي مِنْ زَمَنِي مُرَّ الْجَنَى

٢ أَطَالِبُ الدَّهْرَ حُقُوقًا كُلُّهَا كِبَارِحِ الْأَرْوَى مَنِيعَاتِ الذُّرَى

٣ أَقْطَعُ آمَالِي بِهَا فِي بَعْضِهِ أَكْبَرُ مِنْ كَافٍ لِدَرْكِ الْمُبْتَغَى

٤ كَأَنَّ تَطْلَابِي أَمْرًا مُمَكِّنًا أَصْعَبُ مِنْ أَمْرِ مُحَالٍ الْمُرْتَجَى

٥ لَسْتُ عَلَى الْحَمْدِ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا غَالَطْتُهُ خِلَابَةً فِيمَا أَتَى

٦ آتِيهِ نَصًّا فَإِذَا خَادَعَنِي فَوَضَّتْهَا اللَّهُ يَقْضِي مَا قَضَى

٧ وَالْخُبُّ لَا تَصْحَبُهُ فَضِيلَةٌ وَلَوْ إِلَى النَّجْمِ بِدَهْيِهِ عَلَا

٨ إِنْ وَسَّعَ الدَّهْرَ احْتِمَالٌ عَاجِزٌ فَهُوَ سِلَاحِي وَتِلَادِي الْمُرْتَجَى

٩ يُنْفِقُ فِي إِهَانَتِي صُرُوفَهُ وَأَنْفِقُ الْعَزْمَ وَإِنْفَاقِي زَكَ

١٠ ذَنْبِي إِلَيْهِ جَنْفِي عَنْ لَوْمِهِ وَقُدْرَتِي عَلَى احْتِمَالٍ مَا جَنَى

١١ وَأَنْبِيِ الْحُتْفُ عَلَى لِيَامِهِ أَنْكَأُ فِي حُلُوقِهِمْ مِنَ الشَّجَى

١٢ أَذُودٌ عَنْ حَرِيَّتِي بِحَقِّهَا وَأَجْهَدُ النَّصْرَ لِحَرِّ مُبْتَلَى

١٣ وَأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْحَدَّ لِمَا أَسْطِيعُ أَنْ أُنْجِزَهُ مِنَ الْعُلَا

١٤ وَأَنِّي لَا أَبْطُلُ الْجُهْدَ إِلَى حَدِّ سُكُونِي بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى

١٥ وَأَنِّي أَدْرِكُ أَنَّ عَازِمًا مُثَابِرًا يُدْرِكُ غَايَاتِ الْمُنَى

١٦ وَأَنِّي فِي مَحْنٍ سَاوَرْتُهَا عَلِمْتُ مَا جَهَلْتُهُ مِنَ الْوَرَى

١٧ وَأَنَّ فِي حُسْنِ التَّدَابِيرِ غِنَى عَنْ خُدَعٍ وَهُوَ عِمَادُ مَنْ وَهَى

١٨ وَأَنِّي لَا أَسْتَشِيرُ سَيِّئًا وَلَا أُسِيءُ دَفْعُهُ إِذَا عَنَى

١٩ وَلَا أَدَاجِي مَالًا وَذَامَهُ عَلَيَّ غِيْظًا بِفُقَاعَاتِ النَّثَا

٢٠ وَلَا أَحَابِي مَلَقًا ذَا ظَاهِرٍ يَشْفُ لِي ظَاهِرُهُ عَمَّا انْطَوَى

٢١ تِلْكَ وَمَا يَفْضُلُهَا خَصَائِصِي وَلَيْسَهَا عِنْدَ الزَّمَانِ تَرْضَى

٢٢ أَرَى الْحَيَاةَ كُلَّهَا ذَمِيمَةً وَخَيْرَهَا وَشَرَّهَا إِلَى مَدَى

٢٣ يُحِبُّهَا الْمُرءُ عَلَى آفَاتِهَا وَتُظْهِرُ الْآفَةَ عِنْدَ الْمُنْتَهَى

٢٤ يَعِيشُ لَا تَنْدَى صَفَاةً كَفِّهِ يَخْزَنُ لِلْوَارِثِ كُلِّ مَا اصْطَفَى

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ

لِلْحَضَرِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ

ت: ٤٨٨ هـ

١ يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

٢ رَقَدَ السَّمَارُ وَأَرْقَهُ أَصْفَ اللَّيْلِ يَرُدُّهُ

٣ فَبَكَاهُ النَّجْمُ وَرَقَّ لَهُ مِمَّا يَرَعَاهُ وَيَرُصُّهُ

٤ كَلَفَ بَغْزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِينَ يَشْرُدُهُ

٥ نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكًا فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصِيدُهُ

٦ وَكَفَى عَجَبًا أَنِّي قَنِصُ لِلسُّرْبِ سَبَإِي أَغِيدُهُ

٧ صَنِمٌ لِلْفِتْنَةِ مُتَّصِبٌ أَهْوَاهُ وَلَا أَتَعَبِدُهُ

٨ صَاحِ وَالْخَمْرُ جَنَى فَمِهِ سَكْرَانُ اللَّحْظِ مُعْرِبِدُهُ

٩ يَنْضَوِ مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا وَكَأَنَّ نَعَاسًا يُغْمِدُهُ

١٠ فَيَرِيْقُ دَمَ الْعُشَاقِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ

١١ كَلَّا لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ

١٢ يَا مَنْ جَحَدَتْ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَى خَدَيْهِ تَوَرَّدُهُ

١٣ خَدَاكَ قَدْ اعْتَرَفَا بِدَمِي فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجَحَّدُهُ

١٤ إِنِّي لِأُعِيدُكَ مِنْ قَتْلِي وَأُظَنُّكَ لَا تَتَعَمَّدُهُ

١٥ بِاللَّهِ هَبِ الْمَشْتَاقَ كَرَّى فَلَعَلَّ خَيَالِكَ يُسْعِدُهُ

١٦ مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنِي صَبُّ يَدْنِيكَ وَتَبْعِدُهُ

١٧ لَمْ يَبْقَ هَوَاكَ لَهُ رَمَقًا فَلْيَبِكْ عَلَيْهِ عَوْدُهُ

١٨ وَغَدًا يَقْضِي أَوْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ

١٩ يَا أَهْلَ الشَّوْقِ لَنَا شَرَقَ بِالدَّمْعِ يَفِيضُ مُورَدُهُ

٢٠ يَهْوَى الْمُشْتَاقُ لِقَاءَ كُمْ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَبْعُهُ

٢١ مَا أَحْلَى الْوَصْلَ وَأَعَذَبَهُ لَوْلَا الْأَيَّامُ تَنْكَدُهُ

٢٢ بِالْبَيِّنِ وَبِالْهَجْرَانِ فَيَا لِفُؤَادِي كَيْفَ تَجِلْدُهُ

بِمِ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ

لِلْمُتَنَّبِي

ت: ٣٥٤هـ

١ بِمِ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ

٢ أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ

٣ لَا تَلَقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَدَنُ

٤ فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرُورَتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ

٥ مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا

٦ تَفْنَى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ

٧ تَحَمَّلُوا حَمَلَتُكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمَنٌ

٨ مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضٌ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ

٩ يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بَعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلِّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنٌ

١٠ كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ

١١ قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا

١٢ مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

١٣ رَأَيْتَكُمْ لَا يَصُونَ الْعَرَضَ جَارَكُمْ وَلَا يَدُرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ

١٤ جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ

١٥ وَتَغَضَّبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يَعَاقِبَهُ التَّنْغِصُ وَالْمَنُّ

١٦ فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَهَاءَ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ

١٧ تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا الثُّغْنُ

١٨ إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبْنٌ

١٩ وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ وَلَا أَلْذُّ بِهَا عَرَضِي بِهِ دَرِنٌ

٢٠ سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةً لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارَعَوَى الْوَسْنَ

٢١ وَإِنْ بُلَيْتُ بَوْدٌ مِثْلُ وَدَّكُمْ فَإِنِّي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينٌ

٢٢ أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنَ

٢٣ عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقْتُ فِي جُودِهِ مُضِرُّ الْحُمْرَاءِ وَالْيَمَنِ

٢٤ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ

٢٥ هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ

لعمر أبو ريشة

ت: ١٩٩٠م

يقال: إن الشاعر سجن بها.

١ أُمِّي هَلْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْبَرٌ لِلسَّيْفِ أَوْ لِلْقَلَمِ

٢ أَتَلَقَّاكَ وَطَرَفِي مُطَرِّقٌ خَجَلًا مِنْ أَمْسِكَ الْمُنْصَرِمِ

٣ وَيَكَادُ الدَّمْعُ يَهْمِي عَابثًا بَبَقَايَا كِبَرِيَاءِ الْأَلَمِ

٤ أَيْنَ دُنْيَاكَ الَّتِي أَوْحَتْ إِلَى وَتَرِي كُلَّ يَتِيمٍ النَّغَمِ

٥ كَمْ تَخَطَّيْتُ عَلَى أَصْدَائِهِ مَلْعَبَ الْعِزِّ وَمَغْنَى الشَّمَمِ

٦ وَتَهَادَيْتُ كَأَنِّي سَاحِبٌ مُزْرِي فَوْقَ جِبَاهِ الْأَنْجَمِ

٧ أُمَّتِي كَمْ غُصَّةٍ دَامِيَةٍ خَنَقَتْ نَجْوَى عُلَاكِ فِي فَمِي

٨ أَيُّ جُرْحٍ فِي إِبَائِي رَاعِفٍ فَاتَهُ الْآسِي فَلَمْ يَلْتِمِ

٩ الْإِسْرَائِيلَ تَعْلُو رَايَةٍ فِي حِمَى الْمُهْدِ وَظِلُّ الْحَرَمِ

١٠ كَيْفَ أَغْضَيْتِ عَلَى الذُّلِّ وَلَمْ تَنْفُضِي عَنْكَ غُبَارَ التَّهَمِ

١١ أَوْ مَا كُنْتَ إِذَا الْبَغْيُ اعْتَدَى مَوْجَةً مِنْ هَبٍّ أَوْ مِنْ دَمٍ

١٢ كَيْفَ أَقْدَمْتِ وَأَحْجَمْتِ وَلَمْ يَشْتَفِ الثَّأْرُ وَلَمْ تَنْتَقِمِي

١٣ اسْمِعِي نَوْحَ الْحَزَانِ وَاطْرَبِي وَانْظُرِي دَمْعَ الْيَتَامَى وَابْسَمِي

١٤ وَدَعِي الْقَادَةَ فِي أَهْوَائِهَا تَتَفَانِي فِي خَسِيسِ الْمَغْنَمِ

١٥ رَبِّ وَأُعْتَصِمَ أَنْطَلَقَتْ مِلْءَ أَفْوَاهِ الْبَنَاتِ الْيَتَمِ

١٦ لَأَمْسَتْ أَسْمَاعُهُمْ لَكِنَّهَا لَمْ تَلَامِسْ نَخْوَةَ الْمُعْتَصِمِ

١٧ أُمَّتِي كَمْ صَنَمٍ مَجَّدْتِهِ لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ طُهْرَ الصَّنَمِ

١٨ لَا يَلَامُ الذَّنْبُ فِي عُدْوَانِهِ إِنْ يَكُ الرَّاعِي عَدُوَّ الْغَنَمِ

١٩ فَاحْبِسِي الشَّكْوَى فَلَوْلَاكَ لَمَا كَانَ فِي الْحُكْمِ عَبِيدُ الدَّرْهِمِ

٢٠ أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ يَا كَبِشَ الْفِدَا يَا شُعَاعَ الْأَمَلِ الْمُبْتَسِمِ

٢١ مَا عَرَفْتَ الْبُخْلَ بِالرُّوحِ إِذَا طَلَبَتْهَا غُصَصُ الْمَجْدِ الظَّمِي

٢٢ بُورِكَ الْجَرْحُ الَّذِي تَحْمِلُهُ شَرَفًا تَحْتَ ظِلَالِ الْعِلْمِ

اعصفي يا رياح

لحمود محمد شاكر

ت: ١٩٩٧م

١ انظري يا رياح يا وحشة الطرف إذا دار يمنية أو يسارا

٢ ما الذي تبصرين أشباح فائين مرارا ترى وتخفي مرارا

٣ وجدوا ثم أوجدوا ثم بادوا واحتدى نسلهم فزاد انتشارا

٤ وتمادى البقاء فيهم دواليك فشيء بدا وشيء توارى

٥ أوغلوا في الحياة جيلا فجيلا ومجلى طليقهم وأنارا

٦ فمضوا يبدعون في حيث حلوا وتباروا حضارة وإبتكارا

٧ مَا كَفَاهُمْ مَا بُلَّغُوا فَاسْتَطَالُوا ثُمَّ خَالُوا فَأَسْرَفُوا إِصْرَارًا

٨ شَغَفُوا بِالْخُلُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَأَعْطَتْهُمْ الْخُلُودَ الْمَعَارَا

٩ عَمَرُوا الْأَرْضَ زِينَةً وَمَتَاعًا ثُمَّ نُودُوا كَفَى الْبِدَارَ الْبِدَارَا

١٠ ثُمَّ مَرُّوا أَشْبَاحَ فَايْنَمَا تَمْلِكُ فِي حَوْمَةِ الزَّوَالِ قَرَارَا

١١ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خَطْفَةِ الْبَرْقِ إِذْ تَبَنَّى وَتُعَلِّي وَلَمْ يَكْدْ فَاَنْهَارَا

١٢ ذَهَبَتْ رِيحُهُمْ وَهَبَتْ رِيَّاحٌ فَأَقَامَتْ عَلَى الْقُبُورِ الدِّيَارَا

١٣ ضَلَّ هَذَا الْإِنْسَانُ يَكْدَحُ لِلْخُلْدِ وَأَقْصَى الْخُلُودِ كَانَ فَصَارَا

١٤ أَنْظُرِي يَا رِيَّاحُ ذَا الْقَبَسِ الْوَهَّاجِ قَدْ رَاوَعَ الْفَنَاءَ اقْتِدَارَا

١٥ عَاشَ تَحْتَ الْأَطْبَاقِ دَهْرًا فَدَهْرًا يَتَلَوَّى بِثِقَلِهِنَّ أَنْبَهَارَا

١٦ كَلَّمَا رَامَ مَنْفَذًا رَدَّدَتْهُ فِي ظَلَامِ الْأَعْمَاقِ يَغْنُو صَغَارَا

١٧ لَمْ يَزَلْ دَائِبًا يُنْقَبُ مُلْتَاعًا وَيَحْتَالُ فِي صَفَاهَا احْتِفَارَا

١٨ صَدَعَ الصَّخْرَةَ الْمَلْمَلَمَةَ الْكُبْرَى وَأَسْرَى حَتَّى نَمَا فَاسْتَطَارَا

١٩ وَرَأَى نُورَهُ فَجَنَّ مِنَ الْفَرَحَةِ أَعْمَى رَأَى الظَّلَامَ نَهَارَا

٢٠ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا وَمَا ذَاكَ بَلْ هَذَا وَزَاغَتْ لِحَاطُهُ اسْتِكْبَارًا

٢١ قَدْ رَأَى عَالِمًا مَهُولًا مِنَ الْمَجْهُولِ غَشَاهُ نُورُهُ فَاسْتَنَارَا

٢٢ لَيْسَ يَدْرِي أَهْمٌ عِدَى أَمْ صَدِيقٌ أَيُّسُونُ لَوْ أَرَادَ حِوَارَا

٢٣ أَمْ صُمُوتٌ لَا يَنْطِقُونَ ازْدِرَاءٌ لِعَرِيبٍ عَنْهُمْ أَسَاءَ الْجَوَارَا

٢٤ وَاعْلُ يَعْتَدِي يُسَائِلُ عَنْ أَسْرَارِ خَلْقٍ أَجَلَ مَنْ أَنْ تَثَارَا

٢٥ كَيْفَ غَرَّتْهُ نَفْسُهُ كَيْفَ ظَنَّ الْغَيْبَ يُلْقِي لثَامَهُ وَالْخِمَارَا

٢٦ أَمَلٌ بَاطِلٌ فَلَوْ أَسْفَرَ الْغَيْبَ لِأَعْمَى بِنُورِهِ الْأَنْوَارَا

عَيْنَةُ الْحَبِيبِ الْعُمَانِيِّ

راشد بن خميس

ت: ١١٥٠هـ

١ لَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ مِنْ رَجُلٍ عَرَضَهُ لِلذَّمِّ مَتَّسِعٌ

٢ فِي الْخَنَا مَشْتَى لَهُ وَلَهُ فِيهِ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ

٣ لَسْتُ مِنْهُمْ إِنِّي رَجُلٌ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ مُقْتَنِعٌ

٤ لَيْسَ لِي فِيْمَنْ أَحَبُّ إِذَا خَانَنِي فِي نَفْسِهِ طَمَعٌ

٥ وَحَيَاتِي لَا أَغَارُ عَلَى جِيفَةٍ تَتَنَاشَى الضَّبْعُ

٦ لَا تَرَانِي طُولَ عَافِيَتِي دَاخِلًا فِي غَيْرِ مَا يَسَعُ

٧ وَإِذَا صَاحَبْتُ ذَا حَقِّ قَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ مُتَّضِعٌ

٨ سِرْتُ عَنْهُ مُعْرِضًا وَأَنَا فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ مُرْتَفِعٌ

٩ لَمْ يُصِيبْنِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ حَزَنٌ مُؤَذٍ وَلَا جَزَعٌ

١٠ حَاشَ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِينَ لَمْ أَنَّهُ نَذْلًا لَيْسَ يَرْتَدِعُ

١١ لَا وَلَا أَصْبُو إِلَى امْرَأَةٍ فَعَلَهَا الْمُسْتَقْبَحُ الشَّنْعُ

١٢ وَإِذَا مَا كَظَنِّي ظَمًا وَأَنَا فِي الْقَفْرِ مُنْقَطِعٌ

١٣ لَمْ أَرِدْ مِنْ مَّوَرِدٍ كَدِرٍ فِيهِ أَصْحَابُ الْخَنَّا كَرُّوا

أَنْتُمْ فَرُوضِي

لعمر بن الفارض سلطان العاشقين

(ت: ٦٣٢هـ)

١ أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَفِي أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي

٢ يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي إِذَا وَقَفْتُ أَصَلِّي

٣ جَمَالَكُمْ نُصَبَ عَيْنِي إِلَيْهِ وَجَهْتُ كُلِّي

٤ وَسِرُّكُمْ فِي ضَمِيرِي وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي

٥ أَنْسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي

٦ قُلْتُ امْكُثُوا فَلَعَلِّيْ اُجِدْ هُدًى لِّعَلِّيْ

٧ دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ نَارَ الْمَكَلِّمْ قَلِي

٨ نُودِيتُ مِنْهَا جَهَارًا رُدُّوا لِيَالِي وَصَلِي

٩ حَتَّى إِذَا مَا تَدَانَى الْمِيقَاتُ فِي جَمْعٍ شَمَلِي

١٠ صَارَتْ جِبَالِي دَكًّا مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي

١١ وَلَا حَ سِرٌّ خَفِيٌّ يَدْرِيه مَنْ كَانَ مِثْلِي

١٢ وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي مُذْ صَارَ بَعْضِي كُلِّي

١٣ فَاَلْمُوتُ فِيهِ حَيَاتِي وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي

١٤ أَنَا الْفَقِيرُ الْمَعْنَى رِقُّوا حَالِي وَذَلِّي

وَفِينَا

لِلْحَضْرِي

ت: ٤٨٨ هـ

١ وَفِينَا هُمْ وَخَانُوا كَذَا النَّاسُ وَالزَّمَانُ

٢ لَحُونِي عَلَى غَرَامِي وَقَالُوا الْهُوَى هُوَانُ

٣ وَمَا ضَرَّ أَنْ يَقُولُوا صَبَا فِي الْهُوَى فَلَانُ

٤ لَحَا اللَّهُ كُلَّ خَلٍّ لَحَا فِي هَوَى يُصَانُ

٥ وَأَبْقَى الْأَدِيبَ فَرْدًا لِلْمَلِكِ بِهِ يُزَانُ

٦ فَدَيْنَاكَ مِنْ أَدِيبٍ عَلَيْهِمْ بِهِ امْتِنَانُ

أَفَقُ

لَاِبْنِ خَلَصَةَ

=====

١ أَفَقُ فَالْهُوَى هُوَانُ لِعَهْدِ الصَّبَا أَوَانُ

٢ إِذَا مَا انْطَوَى شَبَابٌ طَوَتْ وَدَكَ الْحَسَانُ

٣ لَعَمْرِي وَإِنْ عَمْرِي لَمَّا لَيْسَ يُسْتَعَانُ

٤ أَيَا صَادِقًا هَوَاهُ إِذَا الْمَدْعُونَ مَانُوا

٥ فَلَمْ يَحْوَ مَا حَوَاهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانُ

٦ وَلَمْ يَفِرْ مَا فَرَاهُ حُسَامٌ وَلَا سِنَانُ

٧ أَسِيفٌ بِفِيكَ يَقْضِي عَلَى الدَّهْرِ أَمَ لِسَانُ

٧ إِذَا سَلَ مُرْهَفَاتٍ مِنَ الْمُنْطِقِ الْبَيَانُ

٨ كَذَا تُنْتِجُ الْمُعَالِي كَذَا يَسْحَرُ الْبَيَانُ

٨ تَبَيَّنَتْ أَنَّ أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ اللَّسَانُ

٩ وَفِي كُلِّ حَاجَةٍ لِي عَلَى جَاهِكَ الضَّمَانُ

٩ فَعِشْ لِلْوَرَى مَلِيًّا فَفِي عَيْشِكَ ازْدِيَانُ

١٠ وَلَا زَالَ لِلْيَالِي بِإِبْقَائِكَ امْتِنَانُ

مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ

لِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ

في تعزية الوزير أبي الحسن بن أحمد

عن ولد له توفي سنة ٣٩٦هـ .

١ مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي طِينَا تَمْضِي عَلَيْنَا ثُمَّ تَمْضِي بِنَا

٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمَلٌ قَدْ نَأَى مَرَامُهُ عَنْ أَجَلٍ قَدْ دَنَا

٣ أَنْذَرْنَا الدَّهْرُ وَمَا نَرَعُو كَأَنَّمَا الدَّهْرُ سِوَانَا عَنَى

٤ تَعَاشِيَا وَالْمَوْتُ فِي جِدِّهِ مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ وَمَا أَبَيَّنَا

٥ وَالنَّاسُ كَالْأَجْمَالِ قَدْ قَرَّبَتْ تَنْتَظِرُ الْحَيَّ لِأَن يَطْعَنَا

٦ تَدْنُو إِلَى الشُّعْبِ وَمِنْ خَلْفِهَا مُغَامِرٌ يَطْرُدُهَا بِالْقَنَا

٧ إِنَّ الْأَلَى شَادُوا مَبَانِيهِمْ تَهْدَمُوا قَبْلَ انْهَادِ الْبَنَى

٨ لَا مُعْدِمٌ يَحْمِيهِ إِعْدَامُهُ وَلَا يَقِي نَفْسَ الْغَنَى الْغَنَى

٩ كَيْفَ دِفَاعُ الْمَرْءِ أَحْدَاثَهَا فَرْدًا وَأَقْرَانُ اللَّيَالِي ثَنَى

١٠ حَطَّ رِجَالٌ وَرَكِبْنَا الذُّرَا وَعُقْبَةُ السَّيْرِ لِمَنْ بَعَدَنَا

١١ كَمْ مِنْ حَبِيبٍ هَانَ مِنْ فَقْدِهِ مَا كُنْتُ أَنْ أَحْسِبُهُ هَيْنًا

١٢ أَنْفَقْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَلَّ دَمْعُ الْعَيْنِ أَنْ يُخَزَّنَا

١٣ كُنْتُ أَوْقِيهِ فَأَسْكَنْتَهُ بَعْدَ اللَّيْلِ الْمُنْزِلَ الْأَخْشَنَا

١٤ دَفَنْتُهُ وَالْحُزْنَ مِنْ بَعْدِهِ يَأْبَى عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يُدْفَنَا

١٥ يَا أَرْضُ نَاشِدْتُكَ أَنْ تَحْفَظِي تِلْكَ الْوُجُوهُ الْغُرَّ وَالْأَعْيُنَا

١٦ يَا ذَلَّ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَوْجِهٍ كُنَّ كِرَامًا أَبَدًا عِنْدَنَا

١٧ وَالْحَازِمُ الرَّأْيِ الَّذِي يَغْتَدِي مُسْتَقْلِعًا يُنْذِرُ مُسْتَوْطِنَا

١٨ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ عَلَى غِرَّةٍ وَعَزَّ لَيْثُ الْغَابِ أَنْ يُؤْمَنَا

١٩ كَأَنَّمَا يَجْفُلُ مِنْ غَارَةٍ مُلْتَفِتًا يَحْذَرُ أَنْ يُطْعَنَا

مَرثِيَّةٌ إِلَى أَبِي فَهْرٍ

لأبي همام عبد اللطيف عبد الحليم

ت: ٢٠١٤م

١ صَوَّحَ نَادِيهِ وَأَنْطَوَتْ كُتُبُهُ يَا رَاحِلًا لَيْتَ صِدْقَهُ كَذِبُهُ

٢ قَدْ أَعْنَقْتَ لِلْمَنُونِ رَحْلَتَهُ وَأَوْغَلْتَ فِي يَقِينِهِ رَيْبَهُ

٣ وَاشْتَغَلَ الْحُزْنُ فِي الْعُرُوقِ فَمَا يُعْرِفُ إِلَّا بِدَفْقِهَا هَبَهُ

٤ وَطَفَى الدَّمْعُ فِي الْعُيُونِ وَقَدْ كَانَ سُلُوءًا أَنْ يَنْهَمِي صَبِيَهُ

٥ انْتَهَبِي يَا شُجُونُ أَفْئِدَةً كَانَ مِنْهَا الْفِدَاءُ تَنْتَهَبُهُ

٦ يَحْصُدْنَا الْمَوْتُ كَيْفَ لَا كَيْفَ وَالْمَوْتُ وَشَيْكَ حَيَاتِنَا سَبَبُهُ

٧ نَقَاتُ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَقَاتِنَا الْمَوْتُ وَمَا غَالِ طَاعِمًا سَعْبُهُ

٨ إِخَالْنَا لِلْفَنَاءِ يَخْلُقُنَا اللَّهُ وَمَا يَنْقُضِي بِنَا عَجْبُهُ

٩ أَوْ أَنَا وَاهْمُونَ لَا نَعْرِفُ الْعَيْشَ وَلَا الْمَوْتَ تَخْتَفِي حُجْبُهُ

١٠ يَغْلِبُنِي الْوَهْمُ كَيْفَ يَرْحَلُ مُحَمَّدٌ وَكَيْفَ الْمُنُونُ تَغْتَصِبُهُ

١١ أَذَلِكَ الْوَجْهُ غَالَهُ رَيْبٌ أَذَلِكَ الْعَقْلُ تَنْطَفِي شَهْبُهُ

١٢ لِلتُّرْبِ يَا لِلْخِذْلَانِ يَخْلُقُ هَذَا الْخَلْقُ مَا جَدُّهُ وَمَا لَعْبُهُ

١٣ لِلتُّرْبِ يَا لِلْهَوَانِ يَخْلُقُ هَذَا الْخَلْقُ مَا حَظُّهُ وَمَا أَرْبَهُ

١٤ مُحَمَّدٌ ضَلَّ السُّؤَالَ وَانْشَعَبَ الْفِكْرُ وَقَدْ زَادَ حَيْرَةً شُعْبُهُ

١٥ فَهَلْ تَرُدُّ السُّؤَالَ أَحْسَبُهُ الْآنَ يَسِيرًا مَجْلُوءَةً سَحْبُهُ

١٦ أَمْ إِنَّا وَاهِمُونَ لَا يَكْشِفُ الْمَوْتُ سُؤَالَا يُؤَوِّدُنَا وَصَبُهُ

١٧ مُحَمَّدٌ أَنْتَ السُّؤَالَ تَعْرِفُهُ مُحَمَّدٌ أَنْتَ الْجَوَابُ تَحْتَجِبُهُ

١٨ أَيْنَ يَرَاعُ كَالْبَرْقِ يَسْتَرِقُ الْغَيْبَ عَصِيًّا فَيَنْجَلِي غَيْبُهُ

١٩ يُشْعِلُ فِينَا الرِّيَّاحَ عَاصِفَةً وَقَدْ تَهَاوَتْ بِحَائِرِ طَنَبُهُ

٢٠ أَيْنَ لِحَاطُ الْعُقَابِ لِلْأَبَدِ السَّاكِنِ لَا تَتَّقِيهِ تَجْتَذِبُهُ

٢١ يَهْرُبُ مِنْهَا الْبُغَاثُ يُخْتَانُهَا الرِّيشُ مَهِينًا يَصُونُهُ هَرَبُهُ

٢٢ وَأَنْتَ بَيْنَ الزُّحَامِ لَا لَقَبٌ يَحْمِيكَ إِنْ حَاطَ هَيْنًا لَقَبُهُ

٢٣ مُؤْتِنِسًا أَنْتَ بِالتَّوَحُّدِ بِالْفَنِّ رَفِيعًا بِالْوَدِّ تَحْتَقِبُهُ

من "رَحْلَةُ الحُرُوفِ"

لأبي همام عبد اللطيف عبد الحلیم
في "مقام المنسرح".

١ كُلُّ شَوْقِنَا كَلِمٌ كُلُّ هَمِّنَا جَدَلٌ

٢ أَحْرَفٌ مَقْطَعَةٌ يَرْتَعِي بِهَا الْكَسَلُ

٣ لَا أَقُولُ كَاذِبَةٌ أَنْتِ بَلْ بِكِ الْبَخْلُ

٤ أَوْ تَخَوَّفُ عَجَزَتْ دُونَ مَحْوِهِ الْحِيلُ

٥ شَرَّدَتْكَ آسِفَةٌ فِي ضَيَاعِهَا السُّبُلُ

٦ هَلْ أَرَاكَ مُقْبِلَةً زَانٍ وَجْهَكَ الْجَنَدُ

٧ أَوْ أَرَاكَ يَصْرُخُ فِيكَ الْإِحْجَامُ وَالْوَجَلُ

٨ أَنْتِ غَيْرٌ وَاحِدَةٍ فِي الشُّخُوصِ تَنْتَقِلُ

٩ لَا يَرُدُّ غُرْبَتَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا عَمَلُ

١٠ قَدْ صَبَرْتُ مَا صَبَرْتُ مِنْ عَوَاصِفِي ذُلُّ

١١ وَامْتَطَيْتُ جَامِحَهَا نَافِرًا وَلَا أَمَلُ

١٢ وَامْتَثَلْتُ صَاحِبِ الْهَمِّ كَيْفَ تَمَثَّلُ

١٣ مَا الْأَيَّامُ صَابِيَةً كَالْأَيَّامِ تَكْتَهِلُ

١٤ لَا تَرُعْكَ صِبْغَتُهَا كُلُّ صِبْغَةٍ دَخَلُ

١٥ وَارْتَحِلْ فَقَدْ رَحَلَتْ مِنْ شَبَابِهَا دَوْلُ

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي

لعمر بن الفارض سلطان العاشقين

١ قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتْلَفِي رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ

٢ لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مَنْ يَفِي

٣ مَا لِي سِوَى رُوحِي وَبَاذِلُ نَفْسِهِ فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ

٤ فَلَيْنَ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفْتَنِي يَا خَيِّبَةَ الْمُسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفْ

٥ يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانِحِي ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجَدِي الْمُتْلَفِ

٦ عَطَفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي مِنْ جِسْمِي الْمُضْنَى وَقَلْبِي الْمُدْنَفِ

٧ فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ مَمَاطِلِي وَالصَّبْرُ فَاِنْ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي

٨ لَمْ أَخُلْ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضِعْ سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخَيَالِ الْمُرْجِفِ

٩ وَاسْأَلْ نَجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ

١٠ لَا غَرَوْا إِنْ شَحَّتْ بَغْمَضٍ جُفُونَهَا عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالْذُّمُوعِ الذُّرْفِ

١١ وَبِهَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ مَنْ أَلَمَ النَّوَى شَاهَدَتْ هَوْلَ الْمَوْقِفِ

١٢ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَدَيْكَ فَعِدْ بِهِ أَمَلِي وَمَاطِلِ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِ

نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ

للمتنبى

١ نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونُ بِلا قِتَالٍ

٢ وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتٍ وَمَا يُنْجِينُ مِنْ خَبَبِ اللَّيَالِي

٣ وَمَنْ لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ

٤ نَصِيْبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ نَصِيْبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ

٥ رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ

٦ فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكْسَرُ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ

٧ وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي

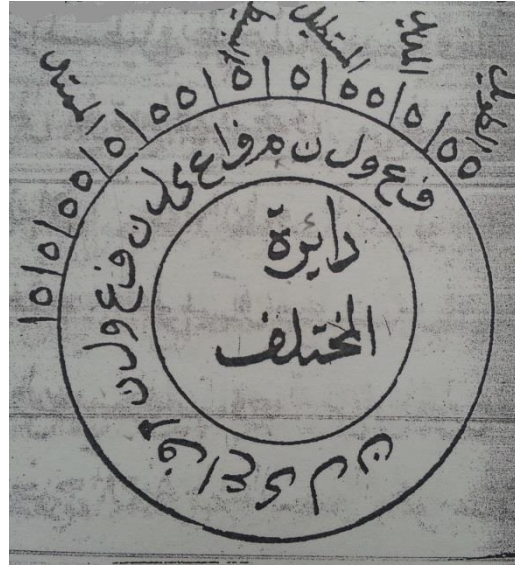
٨ وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طَرًّا لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ

٩ كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِيَالٍ

١٠ صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْجَمَالِ

أَسْرُ الْبُحُورِ الْمُعْمَلَةِ وَالْمُهْمَلَةِ (الدَّوَائِرُ الْعُرُوضِيَّةُ)

الأولى



أولها الطويل، فالمدید، فالمهمل المستطيل، فالبسيط، فالمهمل الممتد.

مثال المستطيل:

لَقَدْ هَاجَ اشْتِيَاقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَرُ أَدِيرِ الصَّدْعِ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَنْبَرٍ

مثال الممتد:

صَادَ قَلْبِي غَزَالِ أَحْوَرُ ذُو دَلَالٍ كُلَّمَا زِدْتُ حَبًّا زَادَ مِنِّْي نَفُورًا

الثانية

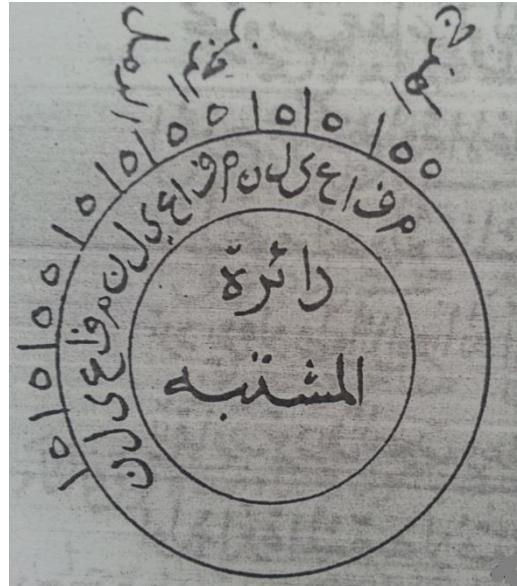


أولها الوافر، فالكامل، فالمهمّل المتوفر.

مثال المتوفر:

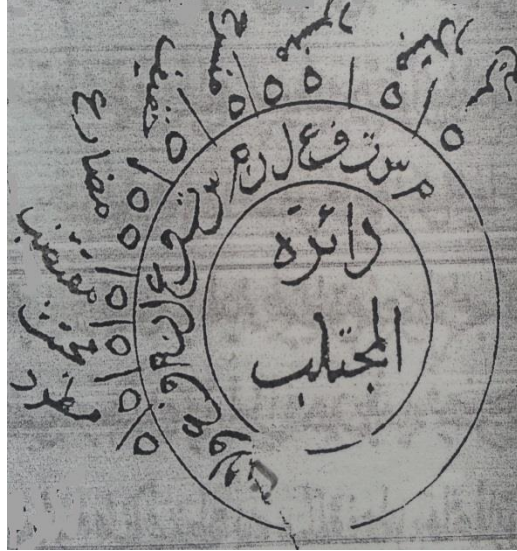
مَا رَأَيْتُ مِنْ الْجَاذِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

الثالثة



أولها الهزج، فالرجز، فالرمل، ولا مهمل.

الرابعة



أولها السريع، فالمهمّل المتثد، فالمهمّل المنسرد، فالمنسرح، فالخفيف، فالمضارع، فالملتضب، فالمجتث، فالمهمّل المطرد.

مثال المتثد:

مَا لِسَلَمَى فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ لَا وَلَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمَلُ

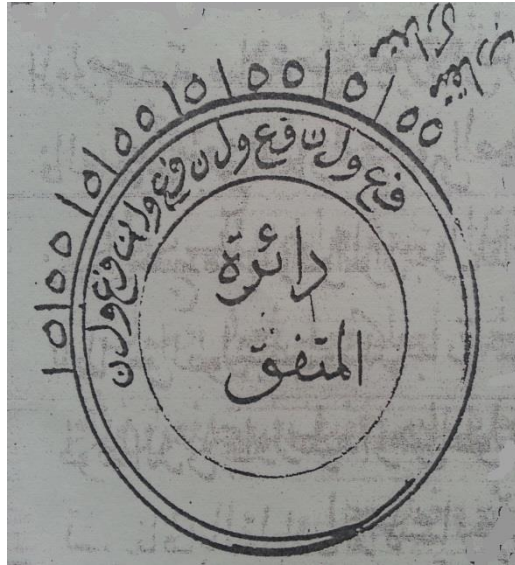
مثال المنسرد:

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَابُوا وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَقَرٍ لَوْ أَجَابُوا

مثال المطرد:

مَنْ مُجِيرٍ مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ مَنْ مُزِيلٍ مِنَ الْإِبْعَادِ بِالْقُرْبِ

الخامسة



أولها المتقارب، فالمتدارك الذي كان مهملًا عند الخليل.

ماهية القافية

- تدور كلمة "قافية" على ثلاثة معانٍ: التتبع، والتأخر، والذم. قال المعري على لسان الحصان للبلبل: "أَمَّا دَعْوَاكَ نِظَامَ الشُّعْرِ، فَخَلَّةٌ لَا تَفْتَقِدُ مَعَهَا زَلَّةً. إِذَا جَاءَ الرَّوِيُّ فَضَحَ الْغَوِيُّ. وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الْقَافِيَةَ سُمِّيتْ قَافِيَةً لِأَنَّهَا تَقْفُو الْجَاهِلَ بِهَا أَيُّ تَعْيِيهِ، لَكَانَ ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْقَوْلِ. وَالْقَرِيضُ مُشَابَهُ أَمَّ أَذْرَاصٍ، وَمَنْ سَلَكَهَا غَيْرَ خَيْرٍ، فَكَأَنَّمَا سَقَطَ مِنْ ثَبِيرٍ!"
- تطلق كلمة قافية على القصيدة، والكلمة.
- يصطلح بالقافية على مقدارٍ ما من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن يليه (آخر ساكنين في البيت مع المتحركات بينهما - إن كانت - والمتحرك قبلهما).
- تنحصر القافية في آخر كلمات البيت، أو أكثر، أو أقل.

أَلْقَابُ الْقَوَافِي

- تسمى القافية بمقدار ما بين ساكنيها من متحركات.
- في المقامة العراقية من مقامات مجمع البحرين لليازجي، قال ميمون بن خزام لغلّامه، في حضرة أمير العراق: "قَدْ جِئْتُ بِالْجَوَابِ الشَّافِي؛ فَهَلْ تَعْرِفُ أَلْقَابَ الْقَوَافِي؟ فَأَنْشُدْ:
إِنْ رُمْتَ أَلْقَابَ الْقَوَافِي كُلَّهَا فَهَنَّاكَ خُمْسٌ لَا يَلِيهَا سَادِسٌ
هِيَ عِنْدَهُمْ مُتَرَادِفٌ مُتَوَاتِرٌ مُتَدَارِكٌ مُتَرَكَبٌ مُتَكَوِّسٌ".

أجزاء القافية (الحروف)

- ثم قال ميمون بن خزام لغلّامه: "وهَلْ تَعْرِفُ مَا لِلْقَوَافِي مِنْ الْأَجْزَاءِ وَمَا لِأَجْزَائِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ؟ فَأَنْشُدْ:
إِذَا رُمْتَ أَجْزَاءَ الْقَوَافِي فَسَلْ بِهَا خَبِيرًا يُحِيدُ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ
رَوِيَّ وَوَصَلَ وَالْخُرُوجَ وَرَاءَهُ وَرَدَفَ وَتَأَسَّسَ يَلِيهِ دَخِيلٌ".
- قال أبو العلاء المعري في مقدمة ديوانه لزوم ما لا يلزم: "أَمَّا الرَّوْيُ فَاتَّبَتْ حُرُوفُ الْبَيْتِ (أَقْوَاهَا، وَأَرْسَخَهَا، وَأَبْقَاهَا)، وَعَلَيْهِ تَبَنَّى الْمَنْظُومَاتُ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ أَيِّ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَقَعَ، إِلَّا حُرُوفًا تَضَعُفُ وَلَا تَثْبُتُ، كَالْفِ التَّرْنِيمِ وَوَاوِهِ وَيَائِهِ، وَهَاءِ الْوَقْفِ، وَهَاءَاتِ التَّأْنِيثِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا، وَالْأَلِفِ الَّتِي تَلْحَقُ لِلتَّشْنِيعِ فِي مِثْلِ: ضَرْبًا، وَذَهَبًا- وَالْوَاوِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجُمُعِ إِذَا كَانَ مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا فِي مِثَالِ: ضَرْبُوا، وَقَتَلُوا- وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ؛ فَإِنْ اتَّفَقَ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ فَهُوَ شَاذٌ مَرْفُوضٌ".

أجزاء القافية (الحركات)

• ثم قال ميمون بن خزام لغلّامه: "وَهَلْ تَعْرِفُ حَرَكَاتِ الْقَافِيَةِ، مَا هِيَ؟ فَأَنْشِدْ:

حَرَكَاتُ قَافِيَةٍ نَظِيرُ حُرُوفِهَا سِتُّ بِهَا الْمَجْرَى عَدَدُنَا أَوَّلًا

ثُمَّ النَّفَازُ وَحَذُوقُهَا وَالرَّسُّ وَالْإِشْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ فَاحْفَظْهَا وَلَا".

قال أبو العلاء المعري في غاية الهمزة من "الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ": "سَبَّحَ لَكَ تَأْسِيسُ يَمَالٍ وَيَفْخَمٌ، وَالرَّدْفُ بِخَمْسِ جِهَاتٍ تَفْهَمُ، وَالرَّوْيُ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَالْوَصْلُ بِأَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ يَتَرَنَّمُ، وَالخُرُوجُ بِثَلَاثَةِ تَعْلَمُ. إِنَّ رَسَّ التَّأْسِيسِ كَرَسُّ الْأَيْسِ، دَائِمُ الْعِبَادَةِ وَدَائِمُ التَّقْدِيسِ. وَدَابُّ فِي التَّعْظِيمِ، الْإِشْبَاعُ فِي كُلِّ نَظِيمٍ. وَشَهِدَ بِكَ التَّوْجِيهُ، شَهَادَةُ الْوَجِيهِ. وَالْحَذُوقُ بِآلَائِكَ مُنْبِئَةٌ، وَكَذَلِكَ الْمَجْرَى، أَيْنَ تَصَرَّفَ كَلَامٌ وَجَرَى. وَالنَّفَازُ تُحَذِّرُ نَوَافِدَ الْقَضَاءِ. غَايَةٌ".

أنواع القافية

- بتحديد روي القافية وحركته وما قبله وما بعده، على وَفْق عبارة أسفل بطاقة التخرّيج العروضي، تنوّع (يُذكر نوعُها):
 - منسوبة مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة:
 - مجردة، موصولة....
 - أو مردفة... -أو مؤسسة- موصولة....
 - أو منسوبة ساكنة:
 - مجردة.
 - أو مردفة...، أو مؤسسة.
 - أو مقصورة:
 - مجردة.
 - أو مؤسسة.

إِنْشَادُ الْقَافِيَةِ (الشَّعْرُ)

- في عقب بيان طرق الوقف النثري (هاء السكت، والإسكان، والنقل، والحذف، ويتبعها التضعيف، والروم، والإشمام، والبدل)، عرض سيبويه للوقف الشعري، وسماه إنشاد القافية (الترنم بالألف أو الواو أو الياء أو النون إشباعاً لا خروج فيه عن الوزن، والغلو بالنون أو الواو مُستحقّ الضم أو الياء مُستحقّ الكسر تحريكاً لسكون الروي وإشباعاً يخرج عن الوزن، والتعدي بالألف أو الواو أو الياء تحريكاً لسكون هاء الوصل وإشباعاً يخرج عن الوزن، والوقف النثري).
- ونحن نستطيع أن نتبين في إنشاد الشعر على وجه العموم، اعتماداً على مجاز القافية، أربع طرائق: العروضي، واللغوي، والخالي، والممتزج، وهذا الأخير هو الأمثل.

مَحَاسِنُ الْقَافِيَةِ

● حرصا على التزام قواعدها فيما يكون وما لا يكون، وفنيتها، جميعا معا، ينبغي للقافية أن تكون:

١ فصيحة لا عِيَّة،

٢ ومُحَكِّمة لا مُسْتَدْعَاة،

٣ ومستقلة لا متعلِّقة،

٤ وموافقة لا مخالفة.

مَسَاوِي الْقَافِيَةِ

باطراح أصولها وعدم فنيتها جميعا معا، تعاب القوافي،

كما قال ميمون بن خزام لغلّامه: «حَيَّاكَ عَالَمُ الْغُيُوبِ! فَهَلْ تَعْرِفُ مَا لِلْقَوَافِي مِنْ الْعُيُوبِ؟ فَانْشُدْ:

عَابَ الْقَوَافِي إِكْفَاءً^١ وَإِقْوَاءً^٢ إِجَازَةً^٣ ثُمَّ إِصْرَافً^٤ وَإِيطَاءً

كَذَاكَ تَضْمِينُهَا التَّحْرِيدَ^٥ مُحْتَنَبً^٦ وَمِثْلَ ذَاكَ سِنَادٌ وَهُوَ أَنْحَاءٌ».

^١ تغيير حرف الروي إلى حرف قريب منه فيما سوى بيته من القصيدة.

^٢ تغيير حركة المجرى إلى حركة قريبة منها فيما سوى بيتها من القصيدة.

^٣ تغيير حرف الروي إلى حرف بعيد منه فيما سوى بيته من القصيدة.

^٤ تغيير حركة المجرى إلى حركة بعيدة منها فيما سوى بيتها من القصيدة.

^٥ تغيير صورة الضرب عما هي عليه في سائر أبيات القصيدة.

تَحَاشِي مَسَاوِي الْقَافِيَةِ

● بضرب الأصول بالأصول أو تغييرها، تتَحَاشَى مساوي القافية بالعملين الآتين، أحدهما أو كليهما:

١ مجاوزة حدود اللغة بالضرورة،

٢ أو مجاوزة حدود العروض بالتجديد.

دَنْدَنَةُ الْعُرُوضِ وَأَحْسَنُ الْعُرُوضِ

لراشد النوفلى العمانى

سنة ۲۰۰۰

شُدُوا الدَّسَاتِينَ يَا شُدُوا الدَّسَاتِينَ شُدُوا لِنَعْرِفَ أَنْعَامَ الْحَبِينَا
دَنْ دَنْ دَنْ دَدَنْ دَنْ دَنْ دَدَنْ دَنْ دَنْ دَدَنْ دَنْ دَنْ دَدَنْ دَنَا
دَنِدِنْ لِتَفْرَحَ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ كَلَّا أَخِي وَلَا الْأَحْيَاءُ بَاقُونَا
دَنِدِنْ لِتَضْحَكَ فَلْأَحْزَانُ قَاتِلَةٌ وَالْهَمُّ يَقْطَعُ أَوْصَالَ الْهَنَافِينَا
دَنِدِنْ لِتَحْيَا فَهَذَا الْعَيْشُ دَنْدَنَةٌ مَنْ لَمْ يُدْنِدْنَهُ مِنْ عَاشٍ مَحْزُونَا
إِنِّي لَا أَقْطَعُ بُلدَانَا وَأَوْدِيَّةً لِكَيِّ أُدْنِدِنْ حِينًا فِي نَوَادِينَا
نَعِيشُ فِي أَسْرَةٍ جَذْلَى مُدْنِدِنَةٍ كُلُّ يَدْنِدِنْ وَالْأُسْتَاذُ حَادِينَا
لَا يَنْتَهِي الشَّرْحُ إِلَّا قَالَ فِي شَغْفٍ هِيَ تَلَامِيذَتِي شُدُوا الدَّسَاتِينَ
مَنْ لَمْ يَجِدْ قَلَمًا لَا بَأْسَ مِنْ قَدَمٍ مَا دَامَ يُحَدِّثُ تَرْبِيئًا وَتَلْحِينًا
فَنَسْتَعِدُّ فَنَمْضِي فِي دَدَنْ دَدَنْ لَا يَقْرُبُ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ نَادِينَا

نَظْلُ نَشْدُو وَنَشْدُو فِي دَدَنْ دَدَدَنْ حَتَّى لِيَحْسَبُنَا الرَّائِي مَجَانِينَا
نَعَمْ مَجَانِينَ عِلْمٍ بَلْ وَدَنْدَنَةِ قُلْ مَا بَدَا لَكَ قُلْ عَنَا مُصَابُونَا
إِنَّ الْحَيَاةَ تَغَارِيْدُ وَدَنْدَنَةُ مَنْ لَمْ يَدَنْدِنْ بِهَا قَدْ عَاشَ مَسْجُونَا

ثُمَّ
"الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانَا اللَّهُ!"